

درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات: دراسة مقارنة بين العامين 2014 و 2017م

د. هنادي أحمد قعدان^(1,*)

¹ أستاذ الإرشاد والتربية الخاصة المساعد - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

* عنوان المراسلة : haqadan@pnu.edu.sa

درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات: دراسة مقارنة بين العامين 2014 و2017م

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات في العام 2017م، ومقارنتها بالعام 2014م. وتكونت عينة الدراسة من (108) طالبة من طالبات المستوى الثامن في برنامج التربية الخاصة بكلية التربية في العام 2017م، ومقارنتها بعينة مكونة من (63) طالبة طبقت عليهن أداة الدراسة في العام 2014م. ولجمع البيانات استخدمت استبانة مكونة من (59) فقرة موزعة على ستة مجالات، هي: أهداف البرنامج، والمنهاج، وطرق التدريس، والتقويم، والمرافق والتجهيزات، والتدريب الميداني. وأظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م ككل جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، ولم تظهر فروقا فيها وفقا لمتغير المعدل التراكمي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بين العامين 2017 و2014 لصالح العام 2017. وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على ضرورة تطبيق محاور معايير الجودة الشاملة بالكفاءة المطلوبة لتحقيق الفاعلية المستهدفة، ووصولاً إلى الأهداف المحددة بالخطة الاستراتيجية للقسم والكلية والجامعة، وتحقيقاً للاعتماد الأكاديمي الوطني. وضرورة مواصلة الاهتمام باستيفاء الممارسات في معايير ضمان الجودة وصولاً للعالمية.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة، برنامج إعداد معلمة التربية الخاصة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الطالبات في البرنامج، دراسة مقارنة.

Degree of Applying Quality Standards in the Program of Preparing Special Education Teachers at the University of Princess Noura bint Abdurrahman in the Kingdom of Saudi Arabia from the Female Students' Perspective: A comparative Study between 2014 and 2017

Abstract:

This study aimed to find out the degree of applying the quality standards within the program of preparing special education teachers at the University of Princess Noura bint Abdurrahman in the Kingdom of Saudi Arabia in the year 2017 compared to 2014. The study sample consisted of (108) students from eighth level, at the Faculty of Education – special education program in 2017. This sample was compared with a sample of (63) students with whom the research tool was used in 2014. To collect the data, a questionnaire consisting of (59) items was developed and classified into six themes: program objectives, curriculum, and methods of teaching, evaluation, facilities, equipment, and field training. The statistical analysis showed that the degree of applying quality standards in the program of preparing teachers of special education at the University of Princess Noura bint Abdurrahman in 2017 was generally rated as high. There were no statistical differences according to the variable of cumulative average. Also, the results revealed statistically significant differences in the degree of applying quality standards in the program of preparing teachers of special education at the University of Princess Noura Bint Abdurrahman in the period 2014 - 2017 in favor of 2017. It was recommended that total quality standards should be applied so as to achieve the target efficiency which aims to reach the specific objectives in the strategic plan of the university, faculty and department, and to ultimately achieve the national academic accreditation. It was also recommended to keep practicing standards of quality in order to achieve global standards.

Keywords: Quality standards, Special education, Teacher education program, Princess Noura Bint Abdurrahman University, Female students, Comparative study.

المقدمة:

باتت قضية إعداد المعلمين من القضايا الأساسية التي تتصدى لها المجتمعات، نظراً لأهمية الإعداد التربوي والمعرفي المتخصص، وما له من فاعلية على إنتاج المعلم عن طريق إكسابه المعارف والمهارات والخبرات، وقد برزت في الآونة الأخيرة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بتطوير برامج إعداد المعلمين، من خلال تبنيها للاتجاهات العالمية المعاصرة ومعايير هيئات الاعتماد الأكاديمي ومجالس اعتماد تعليم المعلمين لضمان جودة إعداد المعلمين. ونظراً لأن المعلم يمثل المحور المؤثر في العملية التعليمية ويقع عليه العبء الأكبر في نجاحها وتحقيق أهدافها، فإن الاهتمام بإعداد المعلمين - ومنهم معلمي التربية الخاصة - إعداداً جيداً خلال مرحلة دراستهم سينعكس على أدائهم المهني، وسيتمكنهم من تحقيق الجودة في التعليم العام؛ إذ يعد معلم التربية الخاصة المحور المهم في العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، فهو المنفذ الرئيسي للبرنامج التربوي الفردي وللخطط التربوية الفردية والموجه للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التعليم والتعلم، والقائم على متابعة تحصيلهم والعمل على تحسين وتطوير مستوياتهم وسلوكياتهم ومهاراتهم. ونتيجة هذا التطور يرى النبوي (2007) أن المؤسسات التعليمية سعت إلى مواكبة كافة التغيرات التقنية الحديثة المتسارعة والمستمرة، وإصلاح معظم العمليات وتغييرها بصورة مستمرة، بحيث طالت هذه التغييرات والإصلاحات جميع مدخلات العملية التعليمية، بما فيها البناء، والمنهاج، والمعدات والأجهزة والوسائل التعليمية وطرق التدريس واستراتيجياتها.

وقد حرصت المملكة العربية السعودية، من خلال الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، على متابعة البرامج الأكاديمية في الجامعات تحقيقاً لمتطلبات التطوير والجودة والاعتماد الأكاديمي، وكذلك حرصت على توقيع مذكرات تفاهم مع مجالس اعتماد تعليم المعلمين من مختلف أنحاء العالم؛ لتأهيل وإعداد المعلمين وتحسين قدراتهم ومهاراتهم قبل الخدمة (العتيبي والربيع، 2012). وقد باتت جودة التعليم مطلباً مجتمعياً، وتهدف إلى الارتقاء بمستوى الممارسات المهنية، بما يضمن تحقيق أقصى استفادة من الموارد والمصادر، وصولاً إلى مخرجات عالية الجودة. وتشمل جميع الأنشطة التي ينبغي القيام بها للوصول إلى مستوى أداء معين، أو الحفاظ عليه، أو تطويره، من خلال الالتزام بمعايير وإجراءات تؤدي إلى مخرجات وخدمات تحقق متطلبات الأداء وبما يعزز ثقة المعنيين بالمؤسسة ومخرجاتها.

ولتحقيق ضبط الجودة ينبغي التأكد من أن ما يطبق يكون صحيحاً، وأن يكون التطبيق بالطريقة الصحيحة من المرة الأولى، ويتطلب ذلك وجود معايير يسعى الجميع لتحقيقها، مع ملاحظة أن المعيار المختار لا بد أن يكون مناسباً للهدف المرجو تحقيقه، وأن التغيير في الهدف يتطلب تعديلاً في التصميم، مع إعادة تقييم لذلك المنتج أو الخدمة (النجار، 2007).

واستناداً لما تقدم، يمكن القول: إن ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي وبرامجها الأكاديمية، يبرز في تحقيق مجموعة من الفوائد تعود على الجامعة والطالب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع بالنفع، ومنها: تحسين أداء الطالب وانخفاض نسبة غيابهم، ودوران العمل اليومي الجامعي بشكل فعال، وتحقيق مكانة متميزة للجامعة، بالإضافة إلى زيادة التنافسية مع الجامعات الأخرى، وتقديم منتج (طالب جامعي) يتوافق مع متطلبات سوق العمل، ويسهم في تنمية المجتمع وبنائه، وزيادة التعاون على حل المشكلات المجتمعية، وارتقاء القدرات الإبداعية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملين، كما يحقق ضمان الجودة إشباع حاجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، ورفع مستوى تقدير الذات وإثباتها، وارتقاء مواهبهم لضغوط العمل والدراسة، وارتقاء ولائهم للجامعة، والمساهمة في زيادة الرضا والدافعية الذاتية، وتنمية الشعور بالمسؤولية وتحملها، وربط المصلحة الفردية بالمصلحة العامة للجامعة. بل إن جودة التعليم وضمانها تمثل وسيلة أساسية للتغلب على الوضع الإداري التسبيبي أو الفوضوي، وتحقيق سيطرة مهنية متزايدة. ومن هنا جاءت رغبة الباحثة في إجراء الدراسة الحالية للوقوف على درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات في العام 2017م، ومقارنتها بمدى توافرها في العام 2014م.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد عملية ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام من أهم المقومات الأساسية لنجاح تلك المؤسسات في تادية رسالتها وتحقيق أهدافها، ويتطلب ذلك وجود نظام لضبط الجودة، حيث يسعى نظام ضبط الجودة إلى التأكد من مدى مطابقة مخرجات التعليم للأهداف والمعايير الموضوعة له. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تحاول أن تلقي الضوء على واقع توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والوقوف على الوضع الراهن ومقارنته زمنياً بين العام 2017م والعام 2014م. وتتمثل مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م من وجهة نظر الطالبات المتوقع تخرجهن تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 4 و 4-5)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بين العامين 2014 و 2017م؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م.
2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م من وجهة نظر الطالبات المتوقع تخرجهن تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 4 و 4-5).
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بين العامين 2014 و 2017م.

أهمية الدراسة:

يأتي في مقدمة أهمية الدراسة ومبرراتها أنها هدفت إلى الكشف عن الفروق في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بين العامين 2014 و 2017م؛ ولذلك فإن التتبع الزمني لتطور المعايير يعطي تصوراً لمسؤولي المعايير في ضمان الجودة ببرنامج التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عن الواقع الراهن من خلال مجالات أداة الدراسة: (أهداف البرنامج، والمنهاج، وطرق التدريس، والتقييم، والمرافق والتجهيزات، والتدريب الميداني). وتقديم الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تحسن من برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتطويرها وصولاً بها للعالمية، ولضت أنظار الباحثين إلى أهمية هذا المجال ودراسته والكشف عن الوضع الراهن في معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي للمساعدة في تطوير هذا المجال.

حدود الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة الحالية في الآتي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات المستوى الثامن في برنامج التربية الخاصة.
- الحدود المكانية والزمانية: جرت هذه الدراسة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437 / 1438 هـ الموافق للعام 2016 / 2017م.
- حدود الأداة: يحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الأداة المستخدمة ومدى الدقة في استخلاص دلالات صدقها وثباتها، ويقدر ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة الحالية.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تعرف درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م، ومقارنتها بمدى توافرها في العام 2014م، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية فيها وفقاً لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 4 و 4-5).

مصطلحات الدراسة:

تبنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- درجة توفر: عُرِفَتْ إجرائياً لغرض هذه الدراسة، بأنها الدرجة التي تحصلت عليها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة (طالبات جامعة الأميرة نورة في برنامج التربية الخاصة في المستوى الثامن في العام الدراسي 2014 / 2015م والعام الدراسي (2016 / 2017م) من خلال الإجابة عن أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.
- معايير الجودة: تم تعريفها إجرائياً، بأنها مجموعة الشروط والمواصفات التي يجب توافرها في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والمتمثلة في جودة كل من: (أهداف البرنامج، والمناهج، وطرق التدريس، والتقويم، والمرافق والتجهيزات، والتربية العملية) والتي تخدم جميع الطالبات في هذا البرنامج.
- برنامج إعداد معلم التربية الخاصة: هو برنامج أكاديمي تطرحه كلية التربية بجامعة الأميرة نورة في تخصص التربية الخاصة في مسارات: (الموهبة والتفوق، صعوبات التعلم، تشتت الانتباه والنشاط الزائد) بهدف إكساب الطالبات المعارف والمهارات التعليمية التي تمكنهم من ممارسة مهنة التعليم مستقبلاً بكفاءة.
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: هي جامعة حكومية مقرها في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية تمنح درجة البكالوريوس وفق الدراسة المنتظمة لاسيما الإناث.

الإطار النظري:

◀ مفهوم الجودة:

ترجع كلمة الجودة في اللغة العربية إلى المصدر جود، وتعني الجيد أي نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً، وأجدت الشيء فجاد الشيء، والتجويد مثله. ويقال هذا الشيء جيد بين الجودة والجودة، وقد جاء جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله بجود جودة (ابن منظور، 2004، 720) في حين أن كلمة جودة (Quality) في اللغة الإنجليزية تعني الكيفية أو النوعية، وكذلك تعني الامتياز، وأحياناً تعني تلك العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته (قعدان، 2015).

وتعد الجودة إنتاج المنظمة لسلعة، أو تقديم خدمة لعملائها، بمستوى عال من التميز، بحيث تكون قادرة على الوفاء باحتياجات العملاء ورغباتهم بشكل يتفق مع توقعاتهم (الكناني ووناس، 2013). أما الجودة في التعليم فهي جملة من الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم؛ لرفع مستوى المنتج التعليمي، بما يتناسب مع رغبات المستفيدين ومع قدرات وسماوات المنتج التعليمي (زاهر، 2005).

أما إدارة الجودة الشاملة فإنها عملية إدارية تستند إلى مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف القدرات العالية للعاملين، وتستثمر قدراتهم المعرفية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي؛ لضمان تحقيق التحسين المستمر للمؤسسة (Veveve, 2009)، في حين أن إدارة الجودة الشاملة في التعليم تعني قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة، وتستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها من الطلبة، وأولياء الأمور، وأصحاب العمل (السعود، 2012). وقد أكد الهسي (2012) والرمحي (2013)، على أن الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي تهدف إلى النهوض؛ بأهداف البرنامج، والخطة الدراسية، والمقررات الدراسية، واستراتيجيات التدريس، وتقنيات التعليم، وأساليب التقويم المستخدمة في التدريس. وأكد الزعبي (2013) على أهمية الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، حيث تسهم في رفع الكفاءة العلمية للمؤسسة، وفي تحقيق رضا الطلبة وسعادتهم، وضمان استمرارية المؤسسة وبقائها والتفوق على الآخرين.

متطلبات الجودة الأكاديمية:

تحتاج عملية تحقيق الجودة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي إلى متطلبات أساسية، لتقبل مفاهيم الجودة بصورة سليمة قابلة للتطبيق العملي وليس مجرد مفاهيم نظرية بعيدة عن الواقع، ولكي تترجم مفاهيم الجودة في مؤسسات التعليم العالي للوصول إلى رضا المستفيد الداخلي والخارجي للمؤسسة (جودة، 2004)، ومنها: أنه لا بد من دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام ضمان الجودة، وتحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها باعتبارها المدخل الأول في نظام ضمان الجودة، والأخذ بعين الاعتبار الأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها وتوجيهها لاحتياجات ورغبات الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع، ومشاركة جميع العاملين في المؤسسة، وتدريب العاملين على كافة نماذج الجودة، وإدخال تحسينات على الأساليب والإجراءات المتبعة في المؤسسة، وتطوير المناهج وتبني أساليب التقويم المتطورة، وتحديث الهياكل التنظيمية لإحداث التجديد التربوي المطلوب، وتوفير قاعدة للبيانات والمعلومات والتي يركز عليها نظام ضمان الجودة، وتساعد في عملية اتخاذ القرارات الصحيحة والدقيقة داخل المؤسسة، وتشجيع العاملين ومنهم الثقة والسلطة اللازمة لأداء المهام والمسؤوليات المنوطة بهم، والابتعاد عن الخوف من تطبيق ضمان الجودة (النبوي، 2007).

برنامج إعداد معلمة التربية الخاصة:

أما برنامج إعداد معلمة التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، فيهدف إلى إعداد معلمة ذات كفاءة عالية في مجال التربية الخاصة بشكل عام من خلال دراسة ثمانية مستويات دراسية، تهدف فيها المستويات، الأولى والثانية والثالثة والرابع إلى تقديم المقررات الدراسية العامة التي تمكن الطالبة المعلمة من الإلمام ومعرفة المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص التربية الخاصة، ومعرفة البدائل التربوية وخدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة والبرامج التأهيلية في التربية الخاصة، ومعرفة مراحل وخصائص النمو والأسباب العامة للإعاقة والفروق الفردية، ومعرفة أساليب القياس والتقويم في مجال التربية الخاصة، ومعرفة تأثير الإعاقة على تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام وسائل وتقنيات واستراتيجيات وطرق التدريس العامة والخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وإعداد البرنامج التربوي الفردي وتطبيقه، وتوظيف البرامج السلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة، والإلمام باستراتيجيات تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين أن المستويات الخامسة والسادس والسابع والثامن، تهدف إلى تحديد مسار الطالبة المعلمة في تخصص واحد من الآتي: (مسار الموهبة والتفوق، أو مسار صعوبات التعلم، أو مسار تشتت الانتباه والنشاط الزائد)، حيث تدرس الطالبة المعلمة المقررات الدراسية التخصصية في مسار واحد من المسارات السابقة الذكر لإعداد معلمة متخصصة في مجال الموهبة والتفوق، أو مجال صعوبات التعلم، أو مجال تشتت الانتباه والنشاط الزائد بعد تخرجها.

الدراسات السابقة:

حظيت الجودة في مؤسسات التعليم العالي باهتمام واسع من قبل الباحثين، ونالت الحظ الوافر، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أجرت الكثيري (2011) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلم صعوبات التعلم بقسم التربية الخاصة في جامعة الملك سعود، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم وعينة من المعلمين والمشرفين الذين تخرجوا من القسم، وكذلك جميع الطلاب المتوقع تخرجهم، واستخدمت استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يتكون من (4) أسئلة تقويم أهداف البرنامج، والخطة الدراسية والمقررات الدراسية، ثم استراتيجيات التدريس والتقنيات المستخدمة وأخيراً أساليب التقويم المستخدمة في التدريس. أما الجزء الثاني فيتكون من سؤالين تتعرف الباحثة من خلالهما عن مستوى الفائدة من المقررات المضمنة في الخطة لإعداد معلمي صعوبات التعلم للتعامل مع تلاميذ صعوبات التعلم، والسؤال الثاني يناقش مدى ارتباط هذه المقررات بإكساب معلم صعوبات التعلم بالمهارات التي تؤهله لتدريس ذوي صعوبات التعلم. أما الجزء الثالث فمجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تحدد الصعوبات ومؤهلات مشرف التدريب وقدرة البرنامج على إكساب المعلم المهارات الضرورية لنجاحه في عمله، ورابعاً أي مقترحات يقترحها أفراد العينة. وأظهرت النتائج أن البرنامج يحقق أهدافه، بينما رأى أفراد العينة ضرورة تطوير الخطة ومحتوى المقررات واستراتيجيات وأساليب التدريس والتقويم لتواكب الطموحات المرجوة ولتؤهل معلم المستقبل بشكل أكثر كفاءة، حيث جاءت بدرجة منخفضة. كما توصلت إلى ترتيب منطقي لمدى الاستفادة والتطبيق لبعض المقررات، حيث جاءت المقررات ذات الصلة الوثيقة بالصعوبات في مراتب متقدمة وبمتوسلات مرتفعة.

وأجرى العتيبي والربيع (2012) دراسة هدفت إلى تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير NCATE على عينة مكونة من (51) عضواً وعضوة، منهم (8) أعضاء اختيروا من قسم التربية الخاصة لتقويم برنامج التربية الخاصة. وطبقت الاستبانة على العينة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة توافر معايير NCATE في برنامج التربية الخاصة جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرى الهسي (2012) دراسة هدفت إلى معرفة درجة توفر معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة طراز. وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة مكونة من (90) فقرة، موزعة على عشرة مجالات هي: أهداف البرنامج، وسياسات القبول وممارساته، وهيكلية البرنامج، وأداء أعضاء هيئة التدريس، والموارد المادية، ومحتوى المقررات الدراسية، وأساليب التعلم والتعليم، والتقييم، والتدريب الميداني، والطلبة المتخرجون. وقد أظهرت النتائج أن درجة توفر معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم جاءت متوسطة، وأن أهداف البرامج غير واضحة، وأن محتوى المقررات الدراسية لا يلبي الاحتياجات المعرفية المعاصرة في البعد التربوي والتخصص، إضافة إلى أن أساليب التعلم تقليدية تعتمد على المحاضرة فقط.

وقامت قعدان (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات المتوقع تخرجهن في العام الدراسي 2014 / 2015م على عينة مكونة من (63) طالبة من طالبات المستوى الثامن في برنامج التربية الخاصة. وأظهرت النتائج أن درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاءت بدرجة مرتفعة، كما

جاءت المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة (3.37, 3.72, 3.88, 3.98, 4.04, 4.07)؛ (أهداف البرنامج، وطرق التدريس، والتدريب الميداني، والمنهاج، وتقويم الطالب، والمرافق والتجهيزات) على الترتيب وبدرجة تقدير مرتفعة لجميع المجالات، باستثناء مجال المرافق والتجهيزات جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق على أداة الدراسة ككل ومجالاتها الستة تعزى لمتغير المعدل التراكمي ولصالح فئة المعدل (4-5).

وهدفت دراسة Alnahdi (2014) إلى تقييم برامج إعداد معلمي التربية الخاصة المقدمة في الجامعات السعودية، واستخدم المنهج النوعي من خلال استخدام الاستبانة والمقابلة المقننة على عينة مكونة من (350) من الطلبة المعلمين المسجلين في عدد من برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، وأظهرت النتائج أن تصورات المعلمين الطلبة في تخصص التربية الخاصة حول برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في الجامعات السعودية كانت منخفضة.

وقام Chitiyo ، Odongo ، Itimu-Phiri ، و Lipemba (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى تقويم برامج إعداد معلمي التربية الخاصة المقدمة في: كينيا، وما لاوي، وزامبيا، وزيمبابوي، واستخدمت الدراسة المنهجية النوعية القائمة على تحليل الوثائق، حيث عمل الباحثون على تحليل وتقييم محتوى برامج التربية الخاصة المقدمة في الدول الأفريقية الأربعة، وقد أشارت النتائج إلى أن تقويم برامج إعداد معلمي التربية الخاصة المقدمة في الدول الأفريقية الأربعة جاءت بدرجة منخفضة، وأن غياب أسس عمل واضحة لتطوير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة كان من أهم عواقب تطوير هذه البرامج، وبينت النتائج أن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في دول أفريقيا الغربية الأربعة تفتقر إلى محتوى فاعل، وأنها غير قادرة على تقديم أنشطة إعدادية فاعلة للطلبة المعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

توضح الباحثة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث مقارنة هدف الدراسة، ومنهجيتها، وأداة الدراسة، ونتائجها مع النتائج للدراسات السابقة، وفيما يلي عرض لذلك:

- من حيث الهدف: يمكن ملاحظة أن هنالك تشابهاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث تقويم برامج إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة، حيث تناولت دراسة الهسي (2012) تقويم برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بشكل عام، في حين أن دراسة الكثيري (2011) تناولت تقويم برامج إعداد معلمي صعوبات التعلم، أما دراسة العتيبي والربيع (2012)، ودراسة Alnahdi (2014)، ودراسة قعدان (2015)، ودراسة Chitiyo et al. (2015) فقد تناولت تقويم برامج إعداد المعلمين في تخصص التربية الخاصة.
- من حيث المنهج المستخدم: اتبعت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل: دراسة الكثيري (2011) ودراسة الهسي (2012) ودراسة العتيبي والربيع (2012) ودراسة قعدان (2015)، في حين استخدم في دراسة Alnahdi (2014) ودراسة Chitiyo et al. (2015) المنهج النوعي، بينما استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن.
- من حيث أداة الدراسة: كانت الاستبانة هي أداة الدراسة الرئيسية المستخدمة في كل الدراسات السابقة مع الاختلافات في مجالاتها من دراسة لأخرى.
- من حيث نتائج الدراسات: خلصت معظم الدراسات إلى توفر مجالات الجودة في برامج إعداد المعلم بدرجة منخفضة كدراسة الكثيري (2011)، ودراسة Alnahdi (2014)، ودراسة Chitiyo et al. (2015)، وبدرجة متوسطة كدراسة الهسي (2012)، وبدرجة مرتفعة كدراسة العتيبي والربيع (2012)، ودراسة قعدان (2015).
- من حيث موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام، وهو معايير الجودة في برنامج إعداد المعلم، لكن الدراسة الحالية اهتمت بدرجة توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلمة التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

من وجهة نظر الطالبات المتوقع تخرجهن في العام 2017م ومقارنتها بالعام 2014م. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة ومجالاتها، وكذلك في تطوير أداة الدراسة ومجالاتها، وتحديد المنهج المتبع في الدراسة، لتظهر بالشكل الذي هي عليه الآن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اتبع في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، من خلال دراسة الوضع الراهن لدرجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن 2017م ثم مقارنتها بواقع العام 2014م. ويقصد بالمنهج الوصفي المقارن وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر في مجالات محددة وفي ضوء معايير علمية، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة (مطوع والخليفة، 2014).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في المستوى الثامن في برنامج التربية الخاصة : (مسار الموهبة والتفوق، ومسار صعوبات التعلم، ومسار تشتت الانتباه والنشاط الزائد) في كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (388) طالبة، حسب إحصائيات وحدة التسجيل في الكلية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437 / 1438 الموافق للعام 2016 / 2017.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة على النحو الآتي:

العينة الأولى : تكونت من (108) طالبة من طالبات المستوى الثامن في مسارات برنامج التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437 / 1438هـ، حيث تم اختيارهن بالطريقة القصدية؛ نظراً لموافقتهن على تطبيق الأداة، والمشاركة في الدراسة الحالية. والجدول (1) يوضح توزيع العينة وفق متغير المعدل التراكمي.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمي

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المعدل التراكمي	4-5	49	45.4 %
	أقل من 4	59	54.6 %
	المجموع	108	100.0 %

العينة الثانية : تكونت من (63) طالبة من طالبات المستوى الثامن في برنامج التربية الخاصة في مسارات برنامج التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث طبقت الأداة عليهن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1436 / 1435هـ (قعدان، 2015).

أداة الدراسة :

استخدم في الدراسة الحالية استبانة قعدان (2015) كأداة رئيسية لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تكونت الأداة من (59) فقرة موزعة في ستة مجالات، هي: أهداف البرنامج وقرائنه (1-8)، والمنهاج وقرائنه (9-19)، وطرق التدريس وقرائنه (20-27)، وتقويم الطلبة وقرائنه (28-36)، والمرافق والتجهيزات وقرائنه (37-41)، والتربية العملية وقرائنه (42-59). واستخدم سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة

توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بدرجات: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد تم اعتماد المعيار الرقمي الآتي في الحكم على واقع التوفر: (5) كبيرة جداً، (4) كبيرة، (3) متوسطة، (2) قليلة، (1) قليلة جداً.

تقنين أداة الدراسة (الصدق والثبات):

1. الصدق: قامت قعدان (2015) بالتحقق من صدق محتوى الأداة بعرضها بصورتها الأولية على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والتربية الخاصة والقياس والتقويم في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ حيث طلب منهم التحقق من مدى ملائمة الفقرات للمجال وللأداة ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية وملاءمة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة، وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين، أجريت التعديلات المطلوبة، بنسبة اتساق (80%) من المحكمين على أهمية تعديلها من ناحية الصياغة اللغوية والإملائية، وفي ضوء ذلك أخرجت الأداة بصورتها النهائية. كما تحققت من صدقها البنائي باستخدام صدق البناء، من حيث ارتباط الفقرات بالمجال، واتضح أن جميع معاملات الارتباط تراوحت بين (0.33-0.80) وهذا مؤشر على توفر صدق مرتفع للأداة، ومناسب لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

2. الثبات: قامت قعدان (2015) بتطبيق الأداة على (20) طالبة من طالبات المستوى الثامن في برنامج التربية الخاصة في مسارات برنامج التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وحسبت معامل ثبات الأداة بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي للأداة (0.96)، وتراوحت معاملات الثبات على مجالات الأداة بين (0.79-0.93).

وللتأكد من ثبات الأداة في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها (test-retest) على عينة مكونة من (35) طالبة من طالبات المستوى الثامن في مسارات برنامج التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الفصل الدراسي الثاني من العام 1437/ 1438هـ، وقد تم اختيارهن من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في التطبيقين، وعلى كل مجال من مجالاتها، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.91)، أما الطريقة الثانية فتمت بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة وبلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي للأداة (0.94)، كما تم حساب معاملات الثبات على مجالات الأداة أيضاً، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة

المجال	ثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
أهداف البرنامج	0.84	0.71
المنهاج	0.87	0.78
التدريس	0.82	0.74
تقويم الطالب	0.87	0.84
المرافق والتجهيزات	0.88	0.86
التدريب الميداني	0.83	0.82

وبالنظر إلى القيم الواردة في الجدول (2) يُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع، وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها.

تصحيح أداة الدراسة :

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة تم وضع خمسة بدائل تختار المستجيبة أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيها، وأعطيت الدرجات: (1، 2، 3، 4، 5) للبدايل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبيرة جداً، والدرجة (4) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل قليلة جداً، وقد تراوحت درجات الأداة بين الدرجة (59) لتمثل أقل درجة و(295) لتمثل أعلى درجة في الأداة.

واستناداً لذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية، يتم التعامل معها على النحو الآتي: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات (4.20 إلى 5.00) تكون درجة التوفر كبيرة جداً، وإذا كانت قيمة المتوسطات الحسابية للفقرات من (3.40 إلى 4.20) تكون درجة التوفر كبيرة، وإذا كانت المتوسطات الحسابية من (2.60 إلى أقل من 3.40) تكون درجة التوفر متوسطة، وإذا كانت المتوسطات الحسابية للفقرات من (1.80 إلى أقل من 2.60) تكون درجة التوفر قليلة، وإذا كانت قيمة المتوسطات الحسابية للفقرات من (1.00 إلى أقل من 1.80) تكون درجة التوفر قليلة جداً.

إجراءات الدراسة :

تمثلت إجراءات الدراسة على النحو الآتي: بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها، وتحديد أبعاد جودة برنامج التربية الخاصة، تم إعداد أداة الدراسة بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، ثم الاجتماع مع أفراد عينة الدراسة في القاعات الدراسية في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتوزيع أداة الدراسة عليهم لجمع البيانات، وتوضيح إجراءات الإجابة عن أداة الدراسة. وبعد ذلك تم جمع أداة الدراسة وتصحيحها، وتدقيقها وإدخالها في ذاكرة الحاسوب واستخدام نظام (SPSS) في تحليل البيانات، واستخلصت النتائج ونوقشت ثم كتبت التوصيات والمقترحات البحثية في ضوء تلك النتائج.

متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل: المعدل التراكمي، وله فئتان: (أقل من 4، 4-5).
- المتغير التابع: جودة برنامج التربية الخاصة.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	تقويم الطلبة	4.30	0.48	مرتفعة جداً
2	5	المرافق والتجهيزات	4.22	0.60	مرتفعة جداً
3	1	أهداف البرنامج	4.21	0.49	مرتفعة جداً
4	3	طرق التدريس	4.15	0.49	مرتفعة
5	2	المنهاج	4.08	0.47	مرتفعة
6	6	التدريب الميداني	4.07	0.43	مرتفعة
		الأداة ككل	4.15	0.40	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (4.07-4.30)، حيث جاء مجال تقويم الطلبة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، بلغ (4.30) وانحراف معياري (0.48) ودرجة تقدير مرتفعة جداً، وجاء مجال المرافق والتجهيزات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.60) ودرجة تقدير مرتفعة جداً. وجاء مجال أهداف البرنامج في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.49) ودرجة تقدير مرتفعة جداً، تلاه في المرتبة الرابعة مجال طرق التدريس بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وانحراف معياري (0.49) ودرجة تقدير مرتفعة. وجاء مجال المنهاج في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.08) وانحراف معياري (0.47) ودرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء مجال التدريب الميداني في المرتبة السادسة وبتوسط حسابي بلغ (4.07) وانحراف معياري (0.43) ودرجة تقدير مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.15) وانحراف معياري (0.40) ودرجة تقدير مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 4.4-5)؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العام 2017م حسب متغير المعدل التراكمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار "ت"، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المعدل التراكمي على درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالبات في العام 2017م

مجالات الأداة والأداة ككل	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أهداف البرنامج							
	4-5	49	4.18	.468	-.498	106	.619
	أقل من 4	59	4.23	.517			
المنهاج							
	4-5	49	4.11	.422	.438	106	.662
	أقل من 4	59	4.07	.500			
طرق التدريس							
	4-5	49	4.20	.489	.902	106	.369
	أقل من 4	59	4.11	.499			
تقويم الطلبة							
	4-5	49	4.36	.461	1.081	106	.282
	أقل من 4	59	4.25	.508			
المرافق والتجهيزات							
	4-5	49	4.29	.611	1.183	106	.239
	أقل من 4	59	4.16	.597			
التدريب الميداني							
	4-5	49	4.06	.400	-.221	106	.825
	أقل من 4	59	4.08	.447			
الأداة ككل							
	4-5	49	4.17	.362	.441	106	.660
	أقل من 4	59	4.14	.432			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير المعدل التراكمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بين العامين 2014 و2017م؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حسب متغير العام (2017م) ومقارنتها بالعام (2014م) على عينة الدراسة الأولى (ن=108) والعينة الثانية (ن=63)، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم اختبار "ت"، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر العام على درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الاداة ومجالاتها	السنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أهداف البرنامج	2017	108	4.21	0.49	1.716	169	.088
	2014	63	4.07	0.62			
المنهاج	2017	108	4.15	0.49	1.362	169	.175
	2014	63	4.04	0.71			
طرق التدريس	2017	108	4.15	0.49	1.362	169	.175
	2014	63	4.04	0.71			
تقويم الطلبة	2017	108	4.30	0.49	7.549	169	.000
	2014	63	3.72	0.63			
المرافق والتجهيزات	2017	108	4.22	0.60	8.728	169	.000
	2014	63	3.37	0.84			
التدريب الميداني	2017	108	4.07	0.43	1.335	169	.184
	2014	63	3.98	0.70			
الأداة ككل	2017	108	4.15	0.40	4.791	169	.000
	2014	63	3.85	0.35			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير العام في مجالات المنهاج، وتقويم الطلبة، والمرافق والتجهيزات، وفي الأداة ككل وجاءت الفروق لصالح العام 2017م، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات: (أهداف البرنامج، طرق التدريس، التدريب الميداني).

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج هذا السؤال، أن المتوسط الحسابي لدرجة توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ككل بلغ (4.15) وبدرجة تقدير مرتفعة مقارنة بدرجة توافرها (3.85) في العام 2014م. وقد يعزى ذلك إلى تعيين المستشارين ذوي الكفاءة العالية في مجال ضمان الجودة وتحديثهم المعايير المطلوبة بشكل دقيق، واستنادهم إلى هيئات محلية وعالمية في مجال الجودة، كما سعت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إلى استقطاب العديد من أصحاب الكفاءة والخبرة في مجال التطوير والجودة، وضمان الجودة في البرامج الأكاديمية لتحقيق أعلى مستوى مطلوب ومستهدف، واستفادت من خبرات الجامعات العريقة المحلية كجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال التطوير والجودة وضمان جودة برامج التربية، وكذلك تبني المعايير العالمية كمعايير هيئة الاعتماد المهني للمدارس والكليات وإدارات التربية والتعليم المعترف بها من قبل وزارة التربية الأمريكية والهيئة الخاصة بالاعتماد التربوي التي واكبت المستجدات التربوية الحديثة، وسعت لتطوير برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها.

واتفقت نتائج هذا السؤال ونتائج دراسة العتيبي والربيع (2012) التي أظهرت أن درجة توافر معايير NCATE في برنامج التربية الخاصة في جامعة نجران جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة قعدان (2015) التي بينت نتائجها أن درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاءت بدرجة مرتفعة. في حين أنها اختلفت مع معظم نتائج الدراسات السابقة كدراسة Alnahdi (2014) التي بينت أن تصورات المعلمين الطلبة في تخصص التربية الخاصة حول برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في الجامعات السعودية كانت سلبية، وكذلك دراسة Chitiyo et al., (2015) التي بينت أن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة المقدمة في دول أفريقيا الغربية تفتقر إلى محتوى فعال، وغير قادرة على تقديم أنشطة فاعلة للطلبة المعلمين.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لأثر متغير المعدل التراكمي في جميع المجالات وفي الأداة ككل بالمقارنة بنتائج العام (2014) التي ظهرت فيها فروق دالة إحصائية في درجة توافر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ككل ومجالاتها تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح فئة المعدل (4-5).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء البيئة الأكاديمية التي تعيشها الطالبات؛ حيث شعرن بمدى التقدم والتطور في الكلية والبرامج التي تقدمها في جميع المجالات كأهداف البرنامج، والمنهاج، وتقويم الطلبة، والمرافق والتجهيزات، وطرق التدريس، التدريب الميداني) ولسن ذلك على أرض الواقع.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير العام في مجالات المنهاج، وتقويم الطلبة، والمرافق والتجهيزات وفي الأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح العام 2017م وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات؛ مما يدل على وجود تحسن ملحوظ في درجة توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، حيث يمكن تفسير ذلك في ضوء ما خطته جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من خطوات سريعة لمواجهة العصر والعمل على تحسين جميع مجالات البرامج الأكاديمية تحقيقاً للعالمية والنهوض بالجامعة وضمان استمراريته وبقائها والتفوق على الآخرين، ومواكبة متطلبات سوق العمل، وفي تحقيق رضا الطالبات وسعادتهن، وإشباع ميولهن ورغباتهن.

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معيار تقويم الطالبات في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاء بمتوسط حسابي بلغ (4.30) ودرجة تقدير مرتفعة جداً، مما يدل على وجود آليات وأدوات التقويم للطالبات معلنة مسبقاً، وتتناسب مع الفروق الفردية لديهن.
2. أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معيار المرافق والتجهيزات في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاء بمتوسط حسابي بلغ (4.22) ودرجة تقدير مرتفعة جداً، مما يدل على مواكبة الجامعة للتطور المعرفي والتقني، وكذلك اهتمام إدارة الكلية وحرصها على توفير أفضل الظروف البيئية المناسبة للطالبات من خلال توفير أعداد كافية من معامل الحاسب الآلي، ومعمل التربية الخاصة، والمكتبة، وتوفير كافة التقنيات الالكترونية داخل القاعات الدراسية لتيسر عملية التعليم والتعلم، وكذلك توفير أماكن للاستراحة كالمطاعم والمصلى وغيرها.
3. أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معيار أهداف البرنامج في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاء بمتوسط حسابي بلغ (4.21) ودرجة تقدير مرتفعة جداً، وهذا يدل على وجود رؤية واضحة للكلمة والقسم من حيث مواصفات ومعايير متخرجات برنامج التربية الخاصة المعد لمهنة المستقبل.
4. أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معيار طرق التدريس في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن متوسط حسابي بلغ (4.15) ودرجة تقدير مرتفعة، مما يدل على أن وجود نظام متكامل متبع في توصيف المقررات الدراسية، من حيث استخدام طرق التدريس التي تنمي مهارات التواصل مع الآخرين والحوار والمناقشة واتخاذ القرار والبحث عن مصادر المعرفة والتعلم التعاوني والتفكير الناقد والمقدرة على حل المشكلات، وتوظيف الوسائل التكنولوجية في التدريس، وتراعي الفروق بين الطالبات وخبراتهم.
5. أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معيار المنهج في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاء بمتوسط حسابي بلغ (4.08) ودرجة تقدير مرتفعة، وهذا يدل على أن محتوى المنهج يعكس أهداف البرنامج بشكل واضح، ويغطي الاحتياجات المعرفية في المجال التربوي ويلبي الاحتياجات المعرفية في مجال التخصص، ويوائم المعرفة المعاصرة في مجال التخصص، ويراعي القيم الثقافية والاجتماعية والدينية للمجتمع السعودي، ويوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.
6. أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية أن درجة توفر معيار التدريب الميداني في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاء بمتوسط حسابي بلغ (4.07) ودرجة تقدير مرتفعة. ويرتبط ذلك بعدة أسباب، منها: وضوح أهداف التدريب الميداني للطالبة، حيث تعلن منذ بداية الأسبوع الأول من خلال عقد اللقاءات والاجتماعات الخاصة بذلك، ووجود مكتب خاص لبرنامج التدريب الميداني في القسم، وتوفير دليل للتدريب الميداني للطالبة / المعلمة الذي يسهل عليها التطبيق الفعلي لنظريات التعلم والتعليم، ويمكنها من التطبيق الفعلي للخطة التربوية الفردية حسب التخصص، ومن وضع الأهداف الخاصة بالسلوك التكيفي يمتد التدريب الميداني قدرات الطالبة / المعلمة في بناء الخطط التربوية الفردية، وكيفية ممارسة العملية التدريسية بشكل كامل داخل غرفة المصادر. كما أن التدريب الميداني لمدة فصل كامل مع وجود نظام متكامل للإشراف الميداني من بين أساتذة القسم ومشرفي التربية العملية يساهم في تذليل الصعوبات أمام المعلمة / الطالبة.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:
- التأكيد على ضرورة تقرير التطبيق لمعايير الجودة الشاملة بالكفاءة المطلوبة لتحقيق الفاعلية المستهدفة، ووصولاً إلى الأهداف المحددة بالخطة الاستراتيجية للقسم والكلية والجامعة، وتحقيقاً للاعتماد الأكاديمي الوطني.
 - ضرورة مواصلة الاهتمام باستيفاء الممارسات في معايير ضمان الجودة وصولاً للعالمية.
 - يمكن إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بتناول برامج التربية الخاصة في جميع الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (2004). *لسان العرب المحيط*. بيروت: دار الرسالة.
- جودة، محفوظ (2004). *إدارة الجودة الشاملة، مفاهيم وتطبيقات*. عمان: دار وائل للنشر.
- الرمحي، رفاء (2013). تقييم برامج إعداد المعلمين في جامعة بيرزيت بناء على معايير وكالة ضمان الجودة البريطانية. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، 4/ مايو، جامعة الزيتونة، الأردن.
- زاهر، ضياء الدين (2005). *إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الزغبى، علي (2013). دور إدارة الجودة الشاملة في تقليل المخاطر في مؤسسات التعليم العالي الأردني في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية: دراسة تطبيقية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 6(11)، 1-43.
- السعود، راتب (2012). إدارة الجودة الشاملة: نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن، *مجلة جامعة دمشق*، 18(2)، 55-105.
- العتيبي، منصور، الربيع، علي (2012). تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير NCATE. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 1(9)، 559-586.
- قعدان، هنادي (2015). درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 4(5)، 167-182.
- الكثيري، نورة (2011). *تقويم برنامج إعداد معلم صعوبات التعلم بقسم التربية الخاصة*. مركز البحوث، كلية التربية بجامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الكناني، عايد، وناس، عزيز (2013). درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة كما يراها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 6(14)، 35-53.
- مطواع، ضياء، الخليفة، حسن (2014). *مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. الرياض: مكتبة المتنبي.
- النبوي، أمين (2007). *الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: حالة كلية التربية نموذجاً*. القاهرة: الدار المصرية.
- النجار، عبد الوهاب (2007). *الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام*. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، 15-16 مايو، القصيم، المملكة العربية السعودية.

الهمسي، جمال (2012). واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة (رسالة ماجستير)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

Alnahdi, G. (2014). Special Education Teacher Transition-Related Competencies and Preparation in Saudi Arabia. *International Journal of Special Education*, 29(2), 1-9.

Chitiyo, M., Odongo, G., Itimu-Phiri, A., Muwana, F., & Lipemba, M. (2015). Special education teacher preparation in Kenya, Malawi, Zambia, and Zimbabwe. *Journal of International Special Needs Education*, 18(2), 51-59.

Veveve, N. (2009). Analysis Of The Quality Assurance System In The Higer Educational Establishment. *Journal of Business Management*, 14(2), 198-223.